نشرية تصدر عن
مركز المرأة العربية للتدريب
والبحوث - كوثر

عـــدد - 74

سبتمبـــر - أيلـــول 2019

# كوثريات

## منسق تقرير تنمية المرأة العربية السابع لكوتريات :

## لا بد من الانتقال إلى نموذج تنموي اقتصادي واجتماعي جديد يحتكم إلى مبادئ العدالة والمساواة

## في تقرير مركز «كوثر» السابع لتنمية المرأة العربية 2019 :

## قضية المساواة بين الجنسين معيار أساسي لنجاح التنمية في مجملها

## «جوليا» صحفية ألمانية أسست صحافة ناطقة بالعربية في ألمانيا

# الإفتتاحيـــة

**د. سكينـــة بـــوراوي**
المديرة التنفيذية

**لا يمكن الحديث عن أجندة التنمية المستدامة 2030 وتنفيذها في المنطقة العربية دون أن يستوقفنا المنعرج التاريخي الذي حدث فيها منذ سنة 2011. فهذا الأخير زلزل المنطقة ولعلّه يزال إلى حدود اليوم في اتجاهات عديدة لم تتوقف عند إزالة أنظمة واستبدالها بأخرى، بل تجاوزتها إلى حروب ونزاعات في أكثر من بلد، وعلى كافة المستويات.**

**لقد دفع الناس في هذه المنطقة حياتهم وصحتهم وأمنهم ثمن المشاكل التنموية الهيكلية المزمنة منها والمستجدة. ولم تكد بلدان المنطقة تتجاوز بصعوبة وبإنجازات متفاوتة وتراجعات في إنجاز ما كان مطلوبا في أهداف الألفية الإنمائية لأسباب كثيرة ومنها الحروب والنزاعات التي تعاني منها المنطقة، حتى تبنى المجتمع الدولي أجندة 2030 في ظروف دولية غير مساعدة وفي ظل بيئة إقليمية استثنائية.**

**وفي قضية المساواة بين الجنسين تحديدا، وهو مجال اهتمام «كوثر» بما هو مركز عربي يعنى بقضايا المرأة، يشكل وضع المنطقة العربية ما بعد 2010، إطارا محددا للعملية التنموية، ويضع حدودا موضوعية للإنجاز والتقدم. فكيف يمكن تطبيق المساواة – المنصوص عليها في كل الدساتير العربية- التي تشكّل جوهر هدفين أساسيين على الأقل من أهداف التنمية المستدامة في الأجندة (5 و10) وتتقاطع تقاطعا شديدا مع بقية الأهداف السبعة عشرة في ظل الحروب والنزاعات المسلحة في ما بين أطراف النزاع المتعددة داخليا وخارجيا؟ وكيف يمكن فعليا إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في بقية الأهداف خدمة لتنمية شاملة «لا تستثني أحدا»؟**

**يدرك العديد إلى أي مدى يصعب الحديث، عن تنفيذ أجندة 2030 التي تبدو، ظاهريا على الأقل، غير متناغمة وأوضاع المنطقة العربية بالنسبة إلى المجالات الكبرى الخمسة التي استهدفتها أجندة 2030، أي الناس والكوكب والازدهار والسلم والشراكة، وهي مجالات بالغة الأهمية بالنسبة إلى المنطقة العربية. وقد درجنا على إضافة المجال المعرفي – الثقافي إليها، الذي يشكل تحديا كبيرا لبلداننا وشعوبنا لاسيما عندما يتعلق الأمر بالحقوق الإنسانية للمرأة والمساواة بين الجنسين.**

ويأتي إنجاز تقرير «كوثر» لتنمية المرأة العربية السابع عن المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 للتنمية المستدامة: دور المجتمع المدني والإعلام، في محاولة أوّلا، لفهم الترابطات بين السياق العربي والدولي في تحقيق أجندة 2030، وثانيا لفهم أسس وسبل تحقيق المساواة عموما والمساواة بين الجنسين على وجه الخصوص عبرها، وللنظر ثالثا في الأدوار الجديدة – القديمة التي يمكن أن يلعبها المجتمع المدني والإعلام في تنفيذ الأجندات التنموية وفي التصدي إلى محاولات التراجع في حقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل.

وقد بذل خبراء التقرير وخبيراته، وكذلك أعضاء فريق «كوثر» جهودا كبيرة في إنجاز هذا التقرير وفق مقاربة مختلفة عن تلك التي اعتمدت في تقارير سابقة بأن تم تنزيل الأجندة 2030 في واقع عربي يتسم بالتغيرات السريعة التي شملت كل الفاعلين في التنمية، بما فيهم منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام. ويتقدم إليهم مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» بخالص عبارات الشكر، كما يتقدم لأعضاء شبكته العربية للتنمية والنوع الاجتماعي «أنجد» بشكر خاص على تفاعلهم ومشاركتهم في إثراء التقرير، ولبرنامج الخليج العربي للتنمية، داعم «كوثر» وشريكه الرئيسي في تنفيذ البرنامج، حيث يتنزل موضوعه في صلب اهتمامات الأجفند بأجندة التنمية المستدامة 2030 ●

## في تقرير مركز «كوثر» السابع لتنمية المرأة العربية 2019 :

# قضية المساواة بين الجنسين معيار أساسي لنجاح التنمية في مجملها

اختار مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» لتقريره الدوري السابع لتنمية المرأة العربية –الصادر حديثا بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند»– موضوع «المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 للتنمية المستدامة» وذلك بالتركيز على دور المجتمع المدني والإعلام» بما يشكلانه من معيار أساسي لتقييم مستوى مشاركة البلدان في تنفيذ الأجندة والالتزام بها. وسعى التقرير إلى البحث عن مظاهر المساواة بين الجنسين في أجندة تنمية مستدامة تحويلية في واقع يقتضي مشاركة الجميع في مجابهة التحديات وإنجاح المسارات التحويلية. وسعى إلى فهم كيف عكست هذه الأجندة مسألة المساواة بين الجنسين في أهدافها السبعة عشرة بغاياتها الـ169 وإلى أي مدى تم ويتم تكييفها مع واقع بلداننا العربية التي تشهد تغيرات مختلفة.

وخلص تقرير مركز «كوثر» إلى ضرورة مقاربة التنمية وأجندة 2030 من منظور حقوق الإنسان، وجعل قضية المساواة بين الجنسين معيارا أساسيا لنجاح التنمية في مجملها. وفيما يتصل بدور المجتمع المدني، شدد التقرير على الحاجة الملحة إلى الحوار مع الحكومات والأطراف التنموية الأخرى، وأهمية التشبيك الأفقي بين مختلف فئات منظمات المجتمع المدني لاسيما النقابات والحركات الجديدة، وكذلك تعزيز دور السلط المحلية والسلطة المركزية على حد سواء، وترسيخ اللامركزية. وتطرق التقرير إلى البعد الثقافي-الذي لم توليه الأجندة الاهتمام الذي يستحق- ليؤكد على ضرورة وضع استراتيجية عمل ثقافية من أجل التنمية، وتحقيق المساواة بين الجنسين بشكل خاص، وكذلك دور وسائل الإعلام التحويلي/التغييري، خاصة على المستوى المحلي في نجاح التنمية المستدامة المحلية وكل ما يتصل بكسر الصور النمطية وبتغيير البعد السلوكي والأفراد.

تضمن التقرير سبعة فصول تمحورت حول :

1. تحديات التنمية في البلدان العربية،
2. أجندة 2030 ومنظور المساواة بين الجنسين،
3. الحرب والنزاعات وأثرها على وضع المرأة،
4. المجتمع المدني بعد الربيع العربي: أسئلة جديدة،
5. التنمية المحلية : تجارب ميدانية،
6. الإعلام والمرأة وأجندة 2030،
7. خلاصات وتوصيات.

في الفصل الأول «التحديات التنموية الرئيسية في المنطقة» حصل استعراض مكثف للتحديات وجرى التركيز على عدد منها مصنفة إلى فئتين : الأولى هي التحديات الهيكلية والمزمنة بما فيها التحديات السياسية والاقتصادية/الاجتماعية المرتبطة بتوجهات العولمة ، وتحدي الفقر واللامساواة. وتطرقت الفئة الثانية من التحديات، إلى تلك المستجدة مع التركيز على مستوى التفكك المجتمعي الناجم عن الحروب والنزاعات، ومسارات التحول بعد

2010، والآفاق المستقبلية المتعلقة بحل النزاعات القائمة والتوجه نحو إعادة الإعمار، إضافة إلى التحدي المتعلق بالإحصاءات.

وعالج الفصل الثاني المساواة بين الجنسين وأجندة 2030 ومسار التنمية وواقع المساواة بن الجنسين وتمكين المرأة من منظور المؤشرات المحددة ومن منظور الديناميات. فقدم عرضا مفصلا لمقاربة أجندة 2030 لمسألة المساواة بين الجنسين، والربط بين الهدف الخامس (عن المساواة بين الجنسين) والهدف العاشر (عن المساواة بشكل عام) وباقي الأهداف. وخلص الفصل إلى أن المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات تحتل أهمية كبيرة في أجندة 2030، وهي أهمية استثنائية في البلدان والمجتمعات العربية لجهة الأوضاع التي تعيشها ولجهة ضرورة العمل على إدماج مقاربة النوع الاجتماعي في جميع الأهداف.

ونقل الفصل الثالث واقع الحروب والنزاعات في المنطقة العربية وأثرها على المرأة والتنمية. وفيه تم عرض لأوضاع البلدان التي تواجه حالات متطرفة من العنف وأمثلة عن وضعها وأثر ذلك على المجتمع والنساء. وتبّين أن ترابط السلم والأمن مع التنمية شكلت مسألة محورية في أجندة 2030، خلافا لما سبقها من أجندات تنموية رغم أنه كان حاضرا على الدوام في الفكر التنموي ومنظومة حقوق الإنسان. كما بين الفصل في ذات الوقت، المرأة كضحية مستهدفة بجميع أشكال العنف في مناطق الحروب والنزاع، ودورها في جهود فض الصراع وإحلال السلام.

وتناول الفصل الرابع المجتمع المدني بعد الربيع العربي. وانطلق بتحليل طبيعة الحراك الشعبي عام 2011، ودور المنظمات القديمة والجديدة فيه. وتوصل الفصل إلى «نمذجة» لأشكال من التحرك الجديدة تعبّر عن تطور المجتمع المدني في تعايش وتفاعل بين الأشكال التقليدية من المنظمات والحركات الجديدة، وبروز حركات جديدة في دور تحويلي، واستجابة بعض المنظمات بما في ذلك التقليدية والنقابية لمهام جديدة.

وعرض الفصل الخامس تجارب ميدانية واقعية في التنمية المحلية، مثل دور المرأة في إدارة الموارد الطبيعية على المستوى المحلي، لاسيما إدارة المياه وملكية الأرض، والمرأة في التنمية الريفية والعلاقات والأدوار بين النساء والرجال. وخلص الفصل إلى أن التنمية المحلية ليست تبسيطا للتنمية ولا الالتزام بأجندة 2030، يعني أن نفرض نموذجها على عمل الفاعلين المحليين والناس.

وخصص الفصل السادس للإعلام والمرأة وأجندة 2030 لما تطرحه من تحديات متجددة على وسائل الإعلام عامة والمحلية منها على وجه الخصوص، باعتبارها أجندة تحويلية، على الرغم من أنها لم تولي الإعلام أهمية تذكر. فالطابع المعقد نسبيا لأجندة 2030 يجعل من طرح القضايا والمسائل المرتبطة بالأجندة ومناقشتها وتحويلها إلى مادة إعلامية موجهة للجمهور العريض مسألة صعبة، أو أنها تتطلب بذل جهد أصيل من أجل

تبسيط مضمونها، دون إفراغها من محتواها التغييري، وهو أمر لا يزال محدودا. وجاء الفصل الأخير مرتكزا للمعطى الثقافي في التصدي لمبادئ حقوق الإنسان والحريات العامة والفردية، بما هو معطى لا تنفرد به المنطقة العربية، ومتضمنا خلاصات التقرير والتحديات الأبرز والتوصيات.

وتضمن القسم الأخير توصيات حول المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 وأخرى عملية وإجرائية، من أهمها 1. عدم عزل قضية المرأة عن مجمل مسار التحول المجتمعي بما فيه البعدين السياسي والثقافي. 2. الابتعاد عن تجزئة الهدف نفسه والفصل بين مقاصده : فلا يكفي أن تحقق تقديما في مقصد واحد وأن يتحسن مؤشر محدد من أجل تحقيق الهدف الخامس. 3. التركيز على السياسات بدل المشاريع وتنويع الاستراتيجيات وعدم السماح باختزال النضال من أجل المساواة بالإجراءات الجزئية. 4. عدم عزل قضية المرأة عن اعتماد سياسات تنموية متسقة. 5. إيلاء الجانب المجتمعي والثقافي لقضية المساواة أهمية قصوى.

كما تضمن التقرير توصيات عملية من شأنها تعزيز التشبيك على المستوى العربي الإقليمي ووضع استراتيجيات عمل وتعزيز الحوار والنقاش حول بعد المساواة في الأجندة، وكذلك معاضدة دور القطاع الخاص والمجتمع المدني...

جدير بالإشارة إلى أن أجندة التنمية المستدامة 2030 تتنزل في إطار عربي يختلف أشد الاختلاف عن بقية الأقاليم الأخرى. إذ أنها اعتمدت أربعة سنوات بعد «الربيع العربي» الذي شكل تاريخا مفصليا في حياة الناس في كل البلدان العربية التي عاشت التحولات السياسية والمؤسسية أو التي تأثرت بهذه التحولات، كما في السياسات والإصلاحات الخاصة بالمساواة بين الجنسين ومحاولات التراجع كذلك التي شهدتها أوضاع المرأة فيها إن تشريعيا أو على أرض الواقع، والتراجعات جراء الحروب والنزاعات والتهجير وكافة أشكال العنف الممارس ضدها. ●

**تقرير تنمية المرأة العربية السابع – 2019، المساواة بين الجنسين في أجندة 2030: دور المجتمع المدني والإعلام، هو جزء من مشروع إقليمي مندمج نفذه مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» خلال الفترة 2016 - 2019.**

**تضمن المشروع إضافة إلى التقرير: إعداد دليل تطبيقي يتضمن دراسات حالة من المنطقة العربية «مبادرات ميدانية»، أنجزتها منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام عن أهداف التنمية المستدامة في أجندة 2030، وبرنامجا تدريبيا استهدف أعضاء الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» من منظمات المجتمع المدني والإعلاميين والإعلاميات حول النوع الاجتماعي في أهداف التنمية المستدامة 2030.**

# منسق تقرير تنمية المرأة العربية السابع لكوتريات :

# لا بد من الانتقال إلى نموذج تنموي اقتصادي واجتماعي جديد يحتكم إلى مبادئ العدالة والمساواة

لبنى النجار - كوثر

**الأستاذ أديب نعمه، خبير ومستشار أممي ودولي في التنمية والسياسات الاجتماعية ومكافحة الفقر. وهو أيضا مدرب وناشط في المجتمع المدني. عمل مع مختلف الشركاء التنمويين كوكالات الأمم المتحدة، البنك الدولي، منظمات غير حكومية دولية وإقليمية ووطنية... لديه عديد الكتب والأبحاث والمقالات المنشورة في قضايا تنموية مختلفة من ضمنها تقارير التنمية البشرية وأهداف الألفية في لبنان والأردن والعراق والبحرين، وأدلة تدريب عن تكييف أهداف الألفية والتنمية المحلية وتمكين المرأة، كما نفذ عشرات الدورات التدريبية في مجالات مختلفة. هو أيضا من الأعضاء المؤسسين لشبكة مركز «كوثر» العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد»، ومن الباحثين المشاركين في سلسلة تقارير تنمية المرأة العربية التي يصدرها المركز منذ العام 2001، حيث تولى مؤخرا تنسيق التقرير السابع منها حول موضوع «المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 : دور المجتمع المدني والإعلام». عن هذا الإصدار الأخير كان لنا معه هذا الحوار :**

**«كوتريات» :** باعتبارك منسق التقرير السابع لتنمية المرأة العربية «المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 : دور المجتمع المدني والإعلام»، ما هي القيمة المضافة لهذا التقرير ضمن مختلف ما صدر حول موضوع أجندة التنمية المستدامة بصفة عامة، وفي علاقته بالمرأة بصفة خاصة؟

أعتقد أن التقرير يتضمن عددا من عناصر التجديد. أبرزها أنه يتضمن منهجية نقدية في فهم واستخدام أجندة 2030، بما في ذلك انطلاقه من مفهوم أصيل للتنمية البشرية المستدامة مكوّن من خمسة أبعاد هي الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والسياسي والثقافي. وهذه نقطة انطلاق جوهرية بالنسبة إلى مقاربة التنمية والأجندة، لاسيما في منطقتنا. التقرير ينظر أيضا إلى الأجندة بصفتها وحدة لا تتجزأ، ويشدد على الترابط بين الأهداف والمقاصد بشكل جدلي وبما يتجاوز التعامل الشكلي والتقليدي مع الترابط الذي يقصره على ترابطات لفظية أو خارجية. كما أنه يستخدم الأجندة بما هي أداة تحليل من منظور الواقع والديناميات في البلدان العربية التي لها حضور مؤثر في تناول الأجندة التنموية.

أما لجهة تناول التقرير لمسألة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، فهو لا يعزل هذه القضية عن مجمل السياق التنموي النظري، ولا عن الاطار العام للأجندة، ولا عن السياقات الواقعية للتنمية وتحدياتها في المجتمعات العربية. وبعض العناصر الجديدة في هذا المجال تتمثل في الربط المحكم بين الهدفين الخامس (المساواة بين الجنسين) والهدف العاشر (اللامساواة داخل البلد الواحد) من منظور الحقوق، وبالتلازم مع الربط مجمل الأجندة. العنصر الثاني التجديدي هو إدماج البعد المتصل بالمساواة بين الجنسين في كل أبعاد العملية التنموية، وفي فهم وتحليل وتغيير المسار التنموي في المجتمعات العربية، والتشديد على اعتبار الفشل في تحقيق المساواة بين الجنسين بمثابة فشل للتنمية برمتها لا فشلا قطاعيا أو في موضوع معيّن. أخيرا فإن التقرير خصّص حيّزا هاما للبعد الثقافي ومرتكزات التمييز ضد المرأة في المجتمع، وهو بعد لم ينل ما يستحقه من اهتمام في الأدبيات العالمية والإقليمية والوطنية.

**«كوتريات» :** ما هي أهم الصعوبات المعرفية والعملية التي واجهتكم والفريق في إعداد التقرير، وأقصد من ناحية توفّر المعطيات والبيانات ومدى تطرق الأدبيات في مجال التنمية إلى قضايا المساواة خاصة عندما يتعلق الأمر بالمنطقة العربية؟

واجهنا في عملية الإعداد الصعوبات الشائعة والتي يعرفها معظم الباحثين عند إعداد التقارير. من ضمن هذه الصعوبات العملية النقص في البيانات، وهو نقص مضاعف عندما يتعلق الأمر بالتفصيل حسب الجنس لاسيما في مجالات حساسة مثل ملكية الأرض والموارد، وتفصيل النشاط الاقتصادي وخصائص العمل، وفي قضايا العنف الموجه ضد النساء، وانتهاك الحقوق... الخ. وقد نجد بعض المعلومات في بلد ما، ولا نجدها في بلد آخر، مما يجعل عملية التعميم والمقارنة صعبة في تقرير يفترض أن يكون إقليميا. نوع آخر من الصعوبات يتعلق بالجوانب المنهجية والاتساق نظرا لتعدد الباحثين والأوراق الخلفية التي يجب في نهاية المطاف مراجعتها وإدماجها في سياق منطقي واحد مع احترام خصوصية كل باحث وكل بحث. أخيرا، مشكلة الصياغة النهائية بما ينسجم مع الهدف والفئة المستهدفة بالتقرير، والاستخدامات المتوقعة. وفي هذا الصدد، فإن التقرير موجّه لمستخدمين متعددين، وله أهداف مركّبة، منها تقديم مساهمة معرفية ومنهجية في تناول الأجندة والمنظور الجندري بشكل مبتكر، وفي الوقت نفسه، أن يكون التقرير متجذرا في واقع مجتمعاتنا، وأن يكون صالحا للاستخدام من قبل صانعي السياسات ومنظمات المجتمع المدني. هذا التعدّد يدفع نحو إعداد تقرير يجمع بين المقاربة النظرية، وتقديم معلومات ذات قيمة بما في ذلك بيانات رقمية، إضافة إلى تضمّنه دراسات حالة وشهادات، وكل ذلك في إطار تحليلي ووصفي متسق.

**«كوتريات» : إضافة إلى التقرير، تم أيضا إعداد الدليل التطبيقي حول المبادرات الميدانية في مجال المساواة بين الجنسين في أجندة 2030، ولعله مكّن بشكل ملموس من اختبار مدى اهتمام هياكل المجتمع المدني بقضايا المساواة صلب أجندة 2030؟ فكيف تقيّمون هذا الاهتمام والجهود المبذولة عربيا وإقليميا؟**

الدليل التدريبي الذي جرى إعداده كان مميزا أيضا لجهة فكرته وطريقة تنفيذه. يتوجه الدليل بالدرجة الأولى إلى المنظمات القاعدية التي تعمل في مجال الخدمة والتنمية المحلية، وبالدرجة الثانية إلى الشبكات الوطنية والإقليمية. الفكرة الجديدة في الدليل هي أنه تضمن مقدمة منهجية تشدد على التكامل وعلى الأبعاد الخمسة للتنمية، ثم انتقل إلى عرض الأهداف الـ 17 مفصّلة، مع أمثلة من تجارب وأنشطة ومشاريع للجمعيات القاعدية مع بعض التجارب الإقليمية أو الوطنية. تم عرض الهدف بشكل مكثّف في صفحة واحدة، وبشكل نقدي، وهذه مساهمة جديدة تجمع بين السهولة والاختصار وبين البعد النقدي حيث تمكن القارئ من التوصل ذاتيا إلى فهم أفضل للهدف المعني بشكل مبتكر. ثم يتم عرض البيانات الرئيسية المتاحة عن الهدف دوليا وإقليميا، ثم عرض التجارب الميدانية. وكما هو متوقع، فإن الجمعيات غالبا من تقوم بمبادراتها

بناء على برامج عملها واحتياجات المجتمع دون أن تربط بشكل واع ذلك بأجندة 2030، وهو ما يحاول الدليل أن يؤكد عليه. فالارتباط بالأجندة وأهدافها يتحقق من خلال المضمون، لا من خلال الإشارة اللفظية إلى هذا الترابط في التقارير. ويظهر الدليل من خلال استعراض التجارب الميدانية، أنه يمكن بسهولة أن ندرج الأنشطة في إطار الأجندة وأهدافها بشكل طبيعي، ودون افتعال، وبغض النظر عن التسميات، حيث أن الأجندة التنموية هي شاملة وتغطي مجمل مجالات العمل التنموي، بما في ذلك على المستوى المحلي. فالمهم هو العمل نفسه، لا نسبته إلى الأجندة أو إلى هدف معين من أهداف التنمية المستدامة. والدليل بهذا المعنى مادة مفيدة للجمعيات القاعدية (والشبكات) يمكنها الاستفادة منه واستخدامه بشكل ذاتي دون الحاجة إلى مساعدة من جهة أخرى.

على طريق التحول الديمقراطي. ومن جهة أخرى، هناك حاجة ماسة للقيام بتحول ثقافي وقيمي شامل في مجتمعاتنا، في الثقافة السياسية والاجتماعية وفي النظر إلى منظومة القيم وتجديد النظرة إلى الدين والعلم والتعليم والإعلام... الخ. وهذا الأمر يعتبر أكثر حساسية عندما يتعلق الأمر بتحقيق المساواة بين الجنسين حيث العامل الثقافي شديد الأهمية نظرا للترابط الوثيق بين نمط بناء السلطة السياسية وممارستها وبين الثقافة العلاقات الأبوية والذكورية. والأمر نفسه فيما يتعلق أيضا بالتحوّل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، حيث لا بد من الانتقال إلى نموذج تنموي اقتصادي واجتماعي جديد، يحتكم إلى مبادئ العدالة والمساواة والتضمين، واحترام منظومة قيم

حقوق الانسان دون التباس. وفي هذا السياق نفسه، لا بد من إيلاء أهمية أكبر لردم التفاوتات بين الدول الغنية والفقيرة، وداخل كل دولة حيث أن الدول العربية هي حسب الدراسات الحديثة أكثر دول العالم تفاوتا وتركزا للثروة. وهذا واقع يتطلب مراجعة جذرية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية، وإيلاء أهمية كافية للمشكلات الملحّة لاسيما مشاكل اللاجئين والنازحين، وبناء أنظمة حماية اجتماعية شاملة على أساس منظور الحق، وإعادة الاعتبار لدور الدولة القطاع العام لاسيما لوظيفة إعادة التوزيع والسياسات العامة في مكافحة الفقر واللامساواة بدل الوضعية المجزّأة وغير الفعالة السائدة حاليا ●

**«كوتريات» : ما هي برأيكم أهم التحديات التي تعيق تنفيذ أجندة 2030 على الصعيد العربي، لاسيما فيما يتصل بالأخذ بعين الاعتبار للأهداف الخاصة بتحقيق المساواة (الهدفين 5 و10)؟**

التحديات التي تعيق تنفيذ أجندة 2030، أو بتعبير أكثر دقة تعيق التحوّل التنموي في البلدان العربية، متعددة ومتداخلة في ما بينها. وفي المنطقة لا يمكن إغفال أولوية البعد السياسي ببعديه المتلازمين: تحقيق السلم والأمن والاستقرار والتخلص من الاحتلال، والإصلاح السياسي والمؤسسي

# صدر حديثا لمركز «كوثر» :

# المساواة بين الجنسين في أجندة 2030

## مبادرات ميدانية : دليل تطبيقي

دليل تطبيقي جديد أعده مركز «كوثر» بدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» ضمّنه ثمار سنتين من البحث عن «مبادرات ميدانية» لمنظمات المجتمع المدني والإعلام وتوثيق جهودها لإدماج منظور النوع الاجتماعي والمرأة في مسار تنفيذ أهداف التنمية المستدامة التي تبنّتها أجندة 2030.

ولأن الهدف الأساسي من بلورة هذا الدليل التطبيقي هو تقديم مادة معرفية وعملية للمستخدمين المتنوعين، مع التركيز على منظمات المجتمع المدني والمتدخلين على المستوى المحلي، فإنه يبدأ بتقديم عام عن أجندة 2030 وكيفية التعامل مع مسألة عدم تجزئة الأجندة وترابط مكوناتها الأربعة وهي: الديباجة والإعلان، وخطة التنمية المستدامة – الأهداف الـ 17 والغايات، ووسائل التنفيذ والمتابعة والاستعراض.

ثم يقدم الدليل شرحا نقديا لكل هدف من الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة، حيث يورد المادة المخصصة لكل هدف، وشرح الهدف مع رسومات توضيحية ونص الهدف وغاياته، ثم عرضا لنقاط هامة وبعض النقد، ثم توضيح نقاط التركيز بالنسبة إلى المنطقة العربية،

مع السعي إلى توضيح بعد النوع الاجتماعي في كل هدف من الأهداف.

وبعد العرض النظري والنقدي، يقدم الدليل 44 دراسة حالة أو تجربة أو مشروعا، تتعلق بالهدف المعني أو أحد غاياته، من إحدى الدول العربية. وقد تمت تغطية الأهداف الـ 17 كلها بأمثلة مناسبة بمعدل مثل واحد على الأقل لكل هدف وأحيانا أكثر.

تمكن الدليل من تغطية 17 دولة عربية، وبعض التجارب الإقليمية. وتقدم هذه الطريقة في عرض الأهداف مع الأمثلة التطبيقية المأخوذة من الحياة الواقعية، مادة مفيدة وواضحة للمستخدمين، لاسيما المحليين منهم وغيرهم، تمكنهم من فهم أكثر عمقا للهدف، وكيفية ترجمته في العمل الميداني.

وتبيّن لمركز «كوثر» خلال إنجاز الدليل أن معظم التجارب التي أراد مركز «كوثر» توثيقها (فاق عددها الخمسين نفّذت ببادرة شخصية أو من طرف منظمة غير حكومية أو وسيلة إعلامية) إما أنها لا تربط مجال تجربتها بأجندة التنمية المستدامة 2030، أو أنها تغفل مقاربة النوع الاجتماعي في مجال عملها أو أنها تعمل على الهدف الخامس فحسب. وإذا ما توفرت التجربة، فإن توثيقها بدقة يكون ناقصا. إذ لوحظ خلال مسار إعداد الدليل أنه لدى بعض المنظمات، نقص كبير في التوثيق للتجربة واستخلاص الدروس المستفادة منها.

لذلك يطمح مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر»، أن يكون الدليل، لجهة المبادرات الواردة فيه عملا تأسيسيا من أجل حث منظمات المجتمع المدني من ناحية والإعلاميين والإعلاميات من ناحية أخرى على ضرورة توثيق التجارب وإيلاء المرأة وقضايا المساواة فيها، أيّا كان مجال العمل، أهمية تتماشى وفلسفة أجندة 2030 القائمة على عدم التجزئة.

## مشروع البيوت الخضراء

# عندما دعمت النساء النساء اخضرت الأرض... وذبل الفقر

هويدا سليم - السودان

**في مجتمع ريفي كمجتمع قرى السودان لابد أن يكون التعامل مع النساء حذرا ومدروسا حتى تأتي البرامج الخاصة بتطوير المرأة نتائجها المرجوة. هذا ما توصل إليه كرسي اليونسكو للمرأة للعلوم والتكنولوجيا بجامعة السودان، فصمّم برنامج «النساء العالمات تدعم النساء» فبعد دراسة مستفيضة لطبيعة المجتمع السوداني بالتعاون مع منظمات المجتمع المدنى الناشطة في مجال المرأة، تم إدراك أن المرأة أقدر على التعامل مع شقيقتها المرأة بحرية في مثل هذه المجتمعات الريفية التي مازالت تتمسك بالحد الفاصل بين مجتمع النساء ومجتمع الرجال(حوش النساء وحوش الرجال) فحوش النساء في العديد من قرى السودان يعد منطقة محرمة على الذكور الأقربين فما بالك بالأغراب...**

وفى إطار دعم الكرسي لمنظمات المجتمع المدني، وبعد إجراء عدد من البحوث والمسح الاجتماعي لطبيعة الريف السوداني الذى يعمل 90 % من سكانه بالزراعة، قام كرسي اليونسكو للمرأة للعلوم والتكنولوجيا ومنظمة «لمسة» بالتعاون مع كلية الدراسات الزراعية وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بإعداد مشروع «البيوت الخضراء» بمحلية «كررى» غرب أمدرمان الريف الجنوبي لولاية الخرطوم العاصمة كأحد محاور مشروع النساء العالمات يدعمن النساء.

## ديناميكية محلية لتبادل المعارف والخبرات

يأتى هذا المشروع بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني فى إطار مبادرات كرسي اليونسكو للمرأة للعلوم والتكنولوجيا لتطوير النساء، حيث يقدم الكرسي برنامجا تتم فيه التوأمة بين العالمات والنساء الريفيات ليتم تبادل المعرفة والخبرات مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بتخفيف الفقر والجوع وجودة التعليم والصحة وبناء السلام.

الصـــــورة : كرسي اليونسكو للمرأة والعلـوم والتكنولوجيا

أوضحت البحوث التي قام بها الكرسي أن المرأة المتعلمة والمتخصصة بالسودان تمثل عددا مقدرا مقابل عدد كبير من النساء الأميات واللائى لم ينهين تعليمهن خاصة في الريف. والسودان بلد واسع الأطراف يمتلك أراضي خصبة ومياه وثروات حيوانية ومعدنية كبيرة فعملت على تأسيس برنامج يساهم فى تطوير المرأة السودانية بصورة علمية وعلى نطاق وأسع.

تجدر الإشارة أن برنامج النساء العالمات يدعمن النساء مقتبس من البرنامج العالمي «المرأة تساعد المرأة» المنفذ في عدد من الدول الآسيوية كالهند والصين وغيرها... وهذا شكل من أشكال الاستفادة من التجارب الناجحة التي ينتهجها الكرسي وتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتتمثل فكرة النساء العالمات بالسودان يساعدن النساء في أن تقوم الباحثات المتخصصات فى العلوم المختلفة على توعية وتدريب النساء الريفيات خصوصا والحضريات عموما فى شتى المجالات وفى كل عام تحدد مجالات التدريب حسب احتياجات النساء وموارد المنطقة والتغير المناخي. إذ يهدف البرنامج إلى إفادة المرأة الريفية والمجتمع من نتائج العلوم الجامعية وتنفيذها على أرض الواقع لتسهيل جودة الحياة وخلق جو من المؤاخاة بين النساء المتعلمات وغير المتعلمات عبر تبادل المعارف العلمية البدائية التي تستفيد منها الباحثات فى مجالهن وتبديل المعلومات البدائية بمعلومات علمية بالإضافة إلى بناء السلام في عقول النساء.

اشتمل البرنامج على خمسة محاور تشكل الأهداف الأساسية لبرامج التنمية المستدامة هي التعليم والصحة والبيئة وريادة الأعمال وبناء السلام فى عقول النساء. ويعتبر برنامج أو مشروع البيوت الخضراء من البرامج المساعدة في تنمية الاقتصاد السوداني وسدّ حاجة الأسر اليومية من الخضر والفاكهة. كما يساهم أيضا عن طريق التصنيع الغذائي في سد الحاجة في زمن الندرة.

## تمكيـــن المـرأة اقتصـاديـا وزيـــادة دخـــل الأســـــرة

هدف البرنامج بصورة عامة إلى تمكين المرأة اقتصاديا وزيادة دخل الأسرة عن طريق إنتاج وتسويق الخضر والفاكهة إضافة إلى إفادة المرأة الريفية من نتائج العلوم الجامعية لتسهيل حياتها وحياة

المجتمع الذى تعيش فيه بالإضافة إلى إشراكها في إستصلاح الأراضي الزراعية المتاحة وتشجير الأحياء وخلق بيئة جاذبة وصحية وبالتالي تحويلها إلى شريك فاعل في الحياة والمجتمع. ويهدف البرنامج بصورة خاصة إلى تدريب المدربات في مجال تقنيات الزراعة المنزلية. ثم يقمن بدورهن بتدريب النساء في المجتمعات الحضرية والريفية على زراعة الخضر والفاكهة وزهور الزينة وأشجار الظل بالمنازل والمدارس والمراكز المجتمعية وزراعة النباتات الطبية والعطرية واستخلاص الزيوت منها وزراعة البيوت المحمية الصغيرة (الصوبا) والتصنيع الغذائي وزراعة البقوليات وبعض المحاصيل البستانية لتمكينهن اقتصاديا ومعرفيا.

بدء تنفيذ المشروع في العام 2018 بتدريب النساء على زراعة الخضر والفاكهة وزراعة «الصوبا» كمحور أوّل، وسوف يتواصل بزراعة النباتات الطبية والعطرية كمحور ثان ثم تأتى المرحلة الأخيرة باستخلاص الزيوت الطبية والعطرية والتصنيع الغذائي باستخدام الطاقة الشمسية وإعادة تدوير المخلفات الحيوانية كمحور ثالث. ويأتي ذلك في إطار الشراكة المستمرة بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، ومكتب اليونسكو بالخرطوم، واللجنة الوطنية لليونسكو ووزارة الضمان والتنمية الاجتماعية وولاية الخرطوم وجمعية الباحثات السودانيات في العلوم وعدد من البنوك والمؤسسات الزراعية.

وقد تم التنفيذ على ثلاث مراحل حيث تم تدريب مائة مدربة لتعمل كل مدربة بدورها بتدريب 20 امرأة ثم متابعة وتقويم البرنامج وإجراء بحث ميداني لمعرفة نتائج المشروع.

الصـــــورة : كرسي اليونسكو للمرأة والعلـوم والتكنولوجيا

## حصـــــاد المشـــــروع

عندما تم دعم النساء الريفيات اخضرت الأرض وذبل الفقر حيث بدى واضحا للعيان تغيّر شكل المنطقة في الريف الجنوبي للعاصمة الخرطوم قبل وبعد المشروع في العديد من النواحي خاصة ناحية زيادة الدخل بالنسبة إلى النساء حيث ذكرت إحدى المتدربات التي تدربت على أساليب الزراعة الحديثه «إنها تعمل الآن في زراعة وبيع النعناع وأن دخلها اليومي قد تحسن بصورة ملحوظة ما مكّنها من توفير بعض الرفاه لأسرتها». تغيّر أيضا شكل العلاقات بين النساء المتعلمات والنساء الأميات أو اللائى لم يكملن تعليمهن فامتزج العلم مع الخبرة خاصة في مجال الزراعة مما ساهم في تحقيق أهداف المشروع وهي تطوير قدرات ومعارف النساء وتطوير الزراعة. وفى جانب آخر كان للتواصل بين النساء العالمات والنساء الريفيات أثر واضح في تغيير مفاهيمهن عن التعليم عامة وتعليم المرأة بصورة خاصة فأصبحت لديهن رغبة وإيمان بضرورة تعليم بناتهن. ●

# من أجـــل غـــابـــات مستـدامـــة

لبنـــى النجـــار - كوثـــر

**دخلت سامية زوالي قطاع مقاولة الغابات منذ سنة 1998 ، لتبعث بعد سنتين فقط شركتها الخاصة، وقد سبق وأن شاركت في برنامج خاص للباعثين الشبان كلل بحصولها على المرتبة الأولى في دفعتها.**

**وهي باحثة ومستشارة في النوع الاجتماعي والتمكين الاقتصادي للنساء، وناشطة مجتمعية في العديد من المنظمات والمبادرات الوطنية والإقليمية، من أهمها الحراك الأوروبي لتشجيع الاستثمار في تونس، ورئيسة رابطة النوع الاجتماعي والحقوق الإنسانية للنساء بالاتحاد الوطني للمرأة التونسية.**

تعتبر سامية العمل في مجال الغابات ليس بالعمل اليسير لأنه من بين القطاعات التي تعاني من عديد الإشكاليات على غرار قطع الأشجار دون رخصة أو على خلاف الرخصة، أضف إلى ذلك الارتشاء والاستحواذ على الصفقات العمومية من قبل بعض المقاولين.

مرّت سامية في سنة 2008 بتجربة قاسية بمجرد تقدّمها بترشح في إحدى البتات العمومية بولاية بنزرت (إحدى المحافظات الشمالية الشرقية بتونس) حيث عمد مقاولون خططوا للاستحواذ على البتة باستعمال كل الوسائل من أجل منعها من الحصول عليها. تعرضت إلى التهديد والتعنيف والضغط من أجل الانسحاب، ورفضت كل الإغراءات المادية التي قدمت لها وواجهت ما يناهز 40 رجلا من مقاولين منافسين وموظفين إداريين، مستندة في ذلك إلى القانون ليكون الحكم بينها وبينهم. ووفّقت بعد سنتين كاملتين في تنفيذ الصفقة تخللتها فترات تم خلالها عرقلة مواصلة أشغالها، اعتبارا أن المرأة التي تعمل في هذا المجال هي دخيلة عليه.

تحرص سامية على استدامة الغابات وحمايتها، وهي تحترم شروط ومقتضيات قطع الأشجار، فهاجسها الأول والأخير هو المحافظة على الثروة الغابية. فهي تمتثل إلى كل الشروط من ذلك عدم ترك الأغصان بعد قطع الأشجار من أجل تفادي انتشار الحرائق في حال اندلاعها، وعدم إشعال النار خلال الفترة 30 أفريل- 01 ديسمبر من كل سنة. وهي كذلك لا تتوانى في التبليغ عن كل التجاوزات التي يقوم بها غيرها سواء من المقاولين أو من السكان الذين يستثمرون الثروات الغابية والتي من شأنها الإخلال بالبيئة وهدر الثروات الطبيعية.

وتعاني الغابات حسب ما تعاينه سامية من عديد الإشكالات والمخاطر، فإلى جانب ما ذكرته عن الاستغلال المفرط والذي لا يحترم حق الأجيال في التمتع في الثروات الغابية، تعاين سامية عند قيامها بالصفقات التي تحصل عليها، عدم وضوح المسالك ما يهدد توسّع الحرائق في حال وقوعها، وعدم احترام كراسات الشروط من قبل المقاولين والإخلالات التي تحصل في طريقة البيع وعديد التجاوزات للقوانين التي تحكم استثمار الثروات الغابية والتي تذكر من أهمها التفويت لمستثمرين أجانب في شركات استغلال الغابات.

تفتخر سامية بشركتها الخاصة وتعتبرها مثالا في احترام الثروة الغابية واستدامة البيئة، وكل ما ترجوه أن يحترم جميع المتدخلين في المجال الغابي من سكان ومقاولين ومستثمرين حق الأجيال الحالية في بيئة سليمة وحق الأجيال القادمة في كوكب مستدام. ●

# انتهاكات ضد النساء في الحراك الثوري في السودان

أمال بابكر تلب - السودان

**سبق أن وقفت المرأة السودانية وقفات كثيرة تركت أثرها المجيد في تاريخ صفحاتها النضالي، مواقف ومشاركات مقدرة، كانت تدخل فيها المرأة دائرة الضوء بشكل تدريجي وبحذر شديد لما تواجهه من معيقات القيم والتقاليد المجتمعية، والمفاهيم الذكورية، انتهاء بالقوانين غير العادلة والمنصفة.**

كانت ومازالت المرأة السودانية جزءا نابضا من الحركة الجماهيرية الثورية .. بدءا من عهد الاستعمار مروراً بإسقاط الحكم العسكري الأول من أكتوبر 1964م وفي انتفاضة أبريل 1985م. ولتعيد الآن من جديد قصة كفاحها المجيد ضد الديكتاتورية والحكم الشمولي بنفس الحماس ونفس الأدوار. فقد واجهت بقوة وبسالة القنابل المسيلة للدموع والاعتقال والضرب بالعصي والسياط والشتيمة والإذلال... إلا أن ما واجهته في الحراك الثوري الأخير عصيب وقاس ومؤلم.... لأنه انتهاك لشرف الحرائر في أعظم ميادين النضال. ومؤلم لأن أثره وتداعياته النفسية والجسدية ستمتد طويلاً. والشعور بالألم الموجع للروح والفؤاد سيظل ملازمها. ولعل تجاوز الكارثة والفكاك منها لن يمحى من أذهانهن ليبقى أمامهن الخيار العصب وهو الموت والإنتحار وهذا ما اختارته إحدى المغتصبات حيث رأت أن الموت أفضل بكثير من البقاء على قيد الحياة.

## شهادات حية للمغتصبات

تقول إحدى الفتيات المعتدى عليها في محيط الاعتصام وهي تتحدث بألم مع إحدى خبيرات الصدمات النفسية «كنا خمس فتيات لا نعرف بعضنا البعض ولم يجمعنا إلا الاعتصام... جمعونا أثناء فض الاعتصام داخل عربة وبها عساكر عددهم حوالى 10. كانت البداية بالألفاظ البذيئة والشتم والقذف.. بعدها أمرونا بخلع ملابسنا إن أردنا البقاء على قيد الحياة.. كل ذلك تحت تهديد السلاح وإطلاق الرصاص في الهواء لبث الرعب فينا. ومن ثم تم الاعتداء الجنسي بالتناوب، اغتصبني أكثر من شخص. وبعدها فقدت الوعي»... وتقول أخرى من الفتيات المغدورات «لقد نزع المجرم المغتصب المصحف من يدي، وكنت قد لجأت إلى كتاب الله طلبا للحماية. تقدم نحوي ورماني خلف إحدى المناضيد وشرع في اغتصابي على مرأى ومسمع زملائه الأوباش، ولم تشفع كل صرخاتي وتوسلاتي...». تقول سلمى اسحاق رئيسة مركز الصدمات بجامعة الأحفاد للبنات إنهم عالجوا 12 حالة اغتصاب وعنف جنسي من ضحايا فض الاعتصام الثوري الشهير.

## لماذا العنف الجسدي واغتصاب النساء

ذكرت منظمات مجتمع مدني محلية أن نسبة مشاركة النساء في الاحتجاجات خلال الثورة الأخيرة تقدر بحوالي 70 % من عدد المحتجين. فكان «لابد من أن يتم توقيفهن عن التظاهر» هكذا قال أحد الضباط الذين صدرت لهم الأوامر حينها بالعمل على صدّ النساء من المشاركة في الحراك الثوري لترتبط حالات العنف الجسدي والاغتصاب للنساء بشكل أساسي بسبب المشاركة الكبيرة للنساء في الثورة.

فالنساء أنهكتهن كثير من السياسات للنظام السابق كالقوانين ذات المواد المذلة للنساء على غرار قانون النظام العام الذي قاد مئات النساء إلى ساحات المحاكم والحكم عليهن بالجلد والسجن والذى تم مؤخرا الغاؤه. وكذلك السياسات الاقتصادية التي وصفها خبراء اقتصاديون بسياسات الزلزلة التي ألقت بثقلها على النساء بشكل واضح نظرا إلى أن النساء يشكلن غالبية القوى العاملة في القطاعين التقليدي والحديث. كما أن النساء يتحملن العبء الأكبر من اقتصاديات الأسرة في مناطق النزوح والمناطق المتأثرة بالنزاعات الخ... لذا كان من الطبيعي أن تلعب النساء الدور الأكبر في الثورة السودانية ضد النظام السابق. وقد رددت النساء في الحراك وعن حق «يا بنات أبقن ثبات الثورة دي ثورة نساء» لتكشف الثورة السودانية عن ملامح جوهرية في شخصية المرأة السودانية من حيث الوعي بالحقوق والإدراك السياسي والبسالة والشجاعة. رفعت النساء شعارات تعكس تواصل الحضور النسائي الثوري والمطالبة باستكمال أهداف الثورة ومنها مناهضة العنف الممارس ضد النساء : فهتفن «ثورة ضد القهر والتمييز»، «لا حصانة لمعتدي»، «ضرورة دعم التدابير القانونية للتصدي للعنف ضد المرأة»، «لا لاغتصاب النساء في دارفور» وغيرها من الشعارات.

## جهود لمناهضة العنف ولكن...

لحماية النساء من العنف أنشأت رسميا في العام 2005م، وبقرار جمهوري وحدة لمكافحة العنف ضد المرأة والطفل وهي وحدة معنية بالحفاظ على حقوق المرأة وحمايتها من كافة أشكال الاضطهاد والعنف. وكذلك الاستراتيجية القومية للقضاء على ختان الاناث كجهد حكومي جنبا إلى جنب مع مبادرات المجتمع المدني النسائي عبر البرامج والأنشطة ومراجعة القوانين التمييزية وإرساء قوانين تعمل على مكافحة كافة أشكال العنف ضد المرأة.

ورغم الجهود والتدخلات لمناهضة العنف ضد النساء في السودان، إلا أن العنف بكل أشكاله مازال مستمرا بصورة كبيرة ما لم تسن قوانين تمنعه وتجرمه بصورة حاسمة، وما لم تتم مراجعة التشريعات والأحكام الدستورية بغرض تضمين آليات للإنفاذ والمراقبة مع ضرورة وجود إعلام يعمل على التوعية وتسليط الضوء على قضايا العنف الممارس ضد النساء. فدون ذلك ستظل النساء ضحايا العنف والتمييز والقهر. أختم مقالي هذا بأبيات من قصيدة لشاعر الثورة ونصير النساء محجوب شريف والتي تقول :

«سلام يا غزالات العمل والبيت
تحيي تعيشي لا مقهورة لا منهورة
لا خاطر جناحك مكسور
بل مستورة يا ذات الضرا المستور». ●

# «جوليا» صحفية ألمانية أسست صحافة ناطقة بالعربية في ألمانيا

- «سيكون الأمر سيئًا إذا اضطر الناس إلى الانتظار حتى يتمكنوا من قراءة الصحف الألمانية لمعرفة ما يحدث، نريد من الناس أن يكون لهم رأي ويستطيعوا المشاركة»
- «غالبًا ما ينغلق الناس على أنفسهم في مجتمعاتهم، من المهم تشجيع الناس على مقابلة الآخرين والقيام بشيء مشترك»
- «هناك العديد من القضايا المشتركة بين النساء في أوروبا والعالم العربي، وغالباً ما تكون المواضيع والمناقشات متشابهة»

تعمل «جوليا غلارغ» الصحفية والناشطة الألمانية في مساعدة اللاجئين العرب وخاصة الصحفيين في بلدها الذي يعتبر من أكثر الدول استضافة للاجئين والمهاجرين. تتحدث العربية بطلاقة، فقد عاشت لسنوات في مصر، ودرست هناك. منذ سنوات أسست جوليا مشروعا فريدا من نوعه، يسعى إلى وجود صحافة ألمانية عربية في ألمانيا. هي واحدة من أولئك الذين لا يعترفون بانتماء آخر غير الانتماء للإنسانية والبشرية، لذلك تسعى للعمل على إيجاد عالم متساو للجميع.

يقدم مشروع جوليا «أمل برلين» التسهيلات اللازمة للصحفيين والمثقفين العرب، المنضمين حديثا للمجتمع الألماني، بهدف تعريفهم على البلد بشكل أفضل وأسرع، وتجاوز حاجز اللغة الذي يعيقهم عن معرفة الكثير من الأخبار أو القوانين أو الأمور المتعلقة بألمانيا، كما يساعدهم في الحصول على مصدر دخل في مجتمعهم الجديد.

تركز هذا الحوار حول ثلاثة مواضيع رئيسية : مشروع أمل برلين، الهدف منه، وكيف بدأ؟ وكيف تطور؟ وضع اللاجئين في ألمانيا، والتحديات التي تواجههم في عملية الاندماج، وأخيرا الحركة النسوية العربية ووضع النساء المهاجرات في ألمانيا.

**• أريدك أن تقدمي نفسك كما ترغبين ليتعرف عليك القارئ العربي؟**

اسمي جوليا غلارغ، أنا صحفية ومؤلفة للعديد من الكتب. أسست مع أختي كورنيليا منصة «أمل برلين» و «أمل هامبورغ» للأخبار. عملت كمراسلة لوسائل إعلام ألمانية من القاهرة في الفترة التي كنت أقيم فيها مع أسرتي ما بين عامي 2008 - 2015، وسافرت كثيراً في تلك المنطقة. عملت في وقت سابق مع مجلة (ZDF)، وذلك بعد أن درست العلوم السياسية وتدربت كصحفية.

**• كيف كانت بداية تعلمك اللغة العربية، ما الذي دفعك لتعلمها؟**

أثناء دراستي في فرنسا، التقيت بعدد من الطلاب الجزائريين لنصبح أصدقاء لاحقا. ناقشنا الكثير من القضايا، لكنهم كانوا غالباً ما يكررون أنني لا أفهم تماماً ما يقصدون. دفعني ذلك لتعلم اللغة العربية والبحث في قضايا المنطقة، درست اللغة العربية في الإسكندرية وفي برلين، كانت مصر وجهتي في كثير من الأحيان.

حاورتها : سمـاح الشغـدري
صحفيـة وناشطـة يمنيـة
مهـاجرة فـي المـانيـا

**• من أين أتت فكرة تأسيس مشروع «أمل برلين» كصحافة ألمانية عربية ؟**

الفكرة تم إنشاؤها في عام 2015. في ذلك الوقت قابلنا العديد من الصحفيين الذين فروا إلى ألمانيا. كانوا بحاجة إلى العمل. في الوقت نفسه، كان الوافدون الجدد بحاجة إلى معلومات جيّدة، ومعرفة ما يحدث في ألمانيا، هكذا جاءت الفكرة.

**• بالتأكيد واجهتكم صعوبات في البداية، ماهي أبرزها؟ وما العوامل التي ساعدتكم في الارتقاء بالفكرة؟**

في البداية، كان علينا أوّلا تأمين التمويل والبحث عن الصحفيين المناسبين لفريقنا. قمنا بعد ذلك بورشة عمل أخبرت الصحفيين كيفية العمل كصحفي في برلين. كيف تحصل على المعلومات؟ كيف يعمل المجتمع؟ لقد عملنا كثيرا لبناء فريق مؤلف من أشخاص من دول مختلفة لديهم خلفيات وآراء سياسية متنوعة.

بعد ستة أشهر «أمل برلين» دخلت الإنترنت وفي أبريل 2019، انطلقت «أمل هامبورغ». الهدف هو أن القادمين الجدد الذين يتحدثون العربية أو الفارسية يمكنهم معرفة ما يحدث في مدنهم. نحن لا نغطي ما يحدث في سوريا أو أفغانستان أو إيران، فهناك وسائل إعلام أخرى لديها مراسلون هناك. نحن نقدم تقارير حول ما يمكننا البحث فيه، فتعلم اللغة الألمانية أمر صعب ويستغرق سنوات. سيكون الأمر سيئًا إذا اضطر الناس إلى الانتظار حتى يتمكنوا من قراءة الصحف الألمانية لمعرفة ما يحدث، نريد من الناس أن يكون لهم رأي ويستطيعوا المشاركة.

**• هل هناك طموح لتوسيع المشروع في مدن أخرى في ألمانيا؟**

نعم ، نود فتح مكاتب تحرير في مدن أخرى أيضًا!

**• تعتبر ألمانيا من أكثر الدول التي استقبلت لاجئين، وتكونت العديد من الصداقات بين ألمان ومهاجرين، ما الفارق الذي جعل المجتمع الألماني أكثر تقبلا للاجئين؟**

أظن أنها مسألة شخصية في كثير من الأحيان، إن كان الشخص يجد نفسه بسهولة في وضع جديد ومع أشخاص جدد. بالطبع، يلعب التعليم والخبرة بالتعامل مع «الآخرين» دورًا أيضًا. قدرة الأطفال الذين يجتمعون في رياض الأطفال على التعامل مع أطفال من ثقافات أخرى، بسهولة وأكثر انفتاحًا بالمقارنة مع الكبار. ومع ذلك، هذا وحده لا يكفي. غالبًا ما ينغلق الناس على أنفسهم في مجتمعاتهم، من المهم تشجيع الناس على مقابلة الآخرين والقيام بشيء مشترك.

**• لكن، يبدو من الواضح أن هناك فجوة تتشكل بين المهاجرين واللاجئين من جهة والمجتمع الألماني من جهة مقابلة، برأيك هل الأمر له علاقة بصعوبة التواصل والاتصال، أم أن المشكلة أعمق؟**

أعتقد أن هناك فرق كبير بين الناس الذين أتوا من العالم العربي منذ 10 و20 سنة، أو حتى الجيل الثاني من الموجودون هنا، وبين الذين أتوا من فترة قريبة. هناك العديد من النزاعات والاختلاف بوجهات النظر بين هاتين المجموعتين. هناك أيضا اختلافات عديدة فيما يتعلق بالمجتمع الألماني بالنسبة للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما. فمن الطبيعي جدا التعامل مع أشخاص من ثقافات أخرى بسهولة بالمقارنة مع منهم أكبر سنا. بالرغم من أنني قد تفاجأت شخصيا بطريقة تعاطي الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما مع موجة اللاجئين في عام 2015. ربّما لأنهم ما زالوا يتذكرون رحلة هروبهم بعد عام 1945 أو أنهم قد سمعوا القصص من أهاليهم.

- **هل تعتقدين أن عدد الشباب الذين يجدون أن اللجوء والهجرة تسبب مشكلة لألمانيا يتزايد، لاسيما في ظل تزايد شعبية اليمين المتطرف الذي يعادي اللاجئين؟**

تحظى الأحزاب اليمينية بشعبية أكبر بين كبار السن، لكن هناك أيضا بين صفوف الشباب من انتخب الأحزاب اليمينية وانتمى إلى مجموعات يمينية متطرفة. لماذا؟ غالبا ما تكون لديهم سيرة حياة وظروف معيشية مشابهة، لأولئك الإسلاميين المتطرفين في العالم العربي. هؤلاء هم الشباب الذي يشعر بالإهمال فيحاول إثبات ذاته بطرق متطرفة. تماما كما يحارب الإسلاميون في الدول العربية الحكومات ويقفون ضدّ الأقليات، فإن المتطرفين اليمينيين في ألمانيا - وأيضا باسم الأيديولوجية - يتم توجيههم ضد الحكومة وضد الغرباء.

- **وجد اللاجئون أنفسهم في مجتمع جديد وسط ثقافة جديدة، يقول البعض إنهم حاولوا التكيف داخل هذا المجتمع بطريقة تحافظ أيضا على هويتهم الخاصة ولكن هناك الكثير من الحذر في التعامل بين الطرفين لاسيما مع ارتفاع صوت اليمين المتطرف الذي أصبح عاليا ، هل يمكن أن يشكل هذا أزمة ثقة بين المهاجرين وما بين المجتمع الألماني؟**

نتحدث دائما عن المشكلات، لكنني أعتقد أن العيش معا في المجتمع أمر جيد عموما. كان هناك الكثير من التغيير في السنوات الأخيرة وهناك الكثير من الانفتاح بشكل عام. بالطبع هناك أحزاب يمينية وعنصرية، لكنني أعتقد أنه عليك أن تري العديد من الإيجابيات. في نفس الوقت، أنت على صواب، في بعض الأحيان يكون هناك نقص بالثقة بين اللاجئين والمجتمع الألماني، يرى الناس أنفسهم كأجانب ويخافون من بعضهم البعض.

ولكن من المهم أيضا أن نأخذ المشاكل وسوء الفهم على محمل الجد. إذا تعرض أطفال سوريا للإهانة في المدرسة بسبب شعرهم الداكن أو لأنهم مسلمون، فهذه مشكلة. كما أنها أيضا مشكلة عندما يتعرض الأطفال الألمان للتخويف من قبل الأطفال العرب، هذا يحدث في كثير من الأحيان. لذلك، يجب أن نكون واقعيين وألا نتحدث عنه بشكل نجعله أسوأ.

- **أنت كمتابعة للشّأن العربي وأيضا للشأن النسوي ومن خلال حياتك في مصر لثمان سنوات ما الذي ترينه ملفتا في الحركة النسوية في مصر تحديدا وفي الوطن العربي بشكل عام؟**

عشت في القاهرة من 2008 إلى 2015. بالطبع، كان أفضل وقت هو عام 2011. كان المزاج السائد بين النساء جيدا بشكل خاص، فقد لعبن دورا هاما في الثورة وكان هناك أمل كبير، كما تغير الكثير على الجانب الشخصي. تظاهرت الفتيات ضد إرادة أهاليهن وطالبن بمزيد من الحريّة في الأسرة. لقد سمعت ذلك من النساء والفتيات الليبراليات وكذلك من الإسلاميات. في وقت لاحق، اختلف الأمر ووصل إلى الكره ما بين الليبراليين والإسلاميين

- **ماهو رأيك عن الحركة النسوية في الوطن العربي بشكل عام، وكيف ترين تواجد النساء العربيات في ألمانيا؟ هل استطعن كسر الحاجز واستفدن من القانون والحريات المتاحة؟**

قابلت العديد من النّسويات والناشطات في مجال حقوق المرأة في الدول العربية. أعتقد أن هناك العديد من القضايا المشتركة بين النساء في أوروبا والعالم العربي، وغالبا ما تكون المواضيع والمناقشات متشابهة. بالطبع هناك بعض الاختلاف، ففي بعض المجالات تحصل المرأة في العالم العربي على مكانة أفضل منها في ألمانيا، في الحياة المهنية وفي المناصب المهمة، وعلى سبيل المثال في الجامعة.

يمكن للعديد من النساء اللائي يأتين إلى ألمانيا من الدول العربية التخلّص من التقاليد والاضطهاد من أسرهن. يمكن ملاحظة ذلك مثلا، في حقيقة أن العديد من النساء يطلبن الطلاق بعد وصولهن إلى ألمانيا بوقت قصير. غالبا ما يبررن ذلك بالقول إن الرجل المتخلف بأفكاره التقليدية لا يتناسب مع حياتهن الجديدة. في كثير من الحالات، تتاح للمرأة فرص أكثر لاختيار حياتها الخاصة. ولكن ليس دائما. فبعض الأسر تصبح أيضا أكثر محافظة في ألمانيا لأنهم يخشون فقدان تقاليدهم. بالنسبة إليهم، يعتبر سلوك زوجاتهم علامة مهمة على احترام التقاليد.●

Yes, we would like to open editorial offices in other cities too!

- **Germany is one of the countries that have received most refugees and many friendships have been built between Germans and immigrants. What is the factor that made German society more acceptable to refugees?**

I think it is often a personal matter, if a person easily finds himself in a new situation and with new people. Of course, education and experience with "others" also play a role. The ability of children who meet in kindergarten to deal with children from other cultures, easily and more openly compared to adults. However, this alone is not enough. Often people keep to themselves in their societies, it is important to encourage people to meet others and do something in common.

- **However, it seems clear that there is a rift forming between migrants and refugees on the one hand, and German society on the other hand, is this related to the difficulty of communication and contact, or is the problem deeper?**

I think there is a big difference between the people who came from the Arab world 10 and 20 years ago, or even the second generation who are here, and those who came recently.

There are many conflicts and differences of opinion between these two groups. There are also many differences with regard to German society for people under the age of 30; they fund it easier to interact with people from other cultures compared to older ones.

Although I was personally surprised by the way people over the age of 60 dealt with the wave of refugees in 2015. This is probably because they still remember their flight journey after 1945 or have heard stories from their families.

- **Do you think the number of young people who find that asylum and immigration is causing a problem for Germany is increasing, especially in light of the rising popularity of the far right which is hostile to refugees?**

Right-wing parties are more popular with the elderly, but there are also youths who elected right-wing parties and belonged to right-wing extremist groups. Why? Often they have a similar profile and living conditions to those radical Islamists in the Arab world.

These are young people who feel left out and try to prove themselves in extreme ways. Just as Islamists in Arab countries fight governments and stand against minorities, right-wing extremists in Germany- also in the name of ideology - are directed against the government and against foreigners.

- **Refugees found themselves in a new society amid a new culture. Some say that they tried to adapt within this society in a way that also maintains their own identity, but there is a lot of caution in dealing between the two parties, especially with the rising voice of the far-right, which has become high. Can this constitute a crisis of confidence between immigrants and German society?**

We always talk about problems, but I think that living together in society is generally a good thing. There has been a lot of change in recent years and there is a lot of openness in general. Of course there are right-wing and racist parties, but I think you have to see many positive aspects. At the same time, you are right, sometimes there is a lack of trust between refugees and German society, people see themselves as foreigners and fear each other.

But it is also important to take problems and misunderstandings seriously. If Syrian children are insulted in school because of their dark hair or because they are Muslims, this is a problem. It is also a problem when German children are bullied by Arab children, and this happens often. Therefore, we must be realistic and not talk about it in a way that makes it worse.

- **You, as an observer of Arab and women's affairs, and through your residence in Egypt for eight years, what do you consider impressive in the women's movement in Egypt in particular and in the Arab world in general?**

I lived in Cairo from 2008 to 2015. Of course, the best time was 2011. The mood among women was especially good, they played an important role in the revolution and there was great hope, and a lot changed on the personal side.

The girls demonstrated against the will of their parents and demanded more freedom in the family.

I heard this from liberal women and girls as well as from Islamists. Later, the matter differed and came to hate between liberals and Islamists.

- **What do you think of the women's movement in the Arab world in general, and how do you see the presence of Arab women in Germany? Were they able to break the barrier and benefit from the available law and freedoms?**

I met many feminists and women's rights activists in the Arab countries. I think there are many issues common to women in Europe and the Arab world, and the topics and discussions are often similar. Certainly, there is some difference. In some areas, women in the Arab world obtain a better position than in Germany, in professional life and in important positions, for example at university.

Many women who come to Germany from Arab countries can get rid of traditions and persecution from their families. This can be seen, for example, in the fact that many women seek divorce shortly after their arrival in Germany. They often justify this by saying that a man who is left behind with his traditional ideas does not fit their new lives. In many cases, women have more opportunities to choose their own lives. But not always.

Some families are also becoming more conservative in Germany because they fear losing their traditions. For them, the behavior of their wives is an important sign of respect for traditions ●

# "Julia" a German journalist who founded an Arabic-speaking media in Germany

**Interviewed by Samah Shagdari, immigrant Yemeni journalist and activist in Germany**

- **"It would be bad if people had to wait until they could read German newspapers to find out what's going on. We want people to have an opinion and be able to participate."**
- **"People often keep to themselves in their societies; it is important to encourage people to meet others and do something in common."**
- **"There are many issues common to women in Europe and the Arab world, and the topics and discussions are often similar."**

Julia Gerlach, a German journalist and activist, works in helping Arab refugees, especially journalists, in her country, which is considered one of the largest refugee and migrant host country. She speaks Arabic fluently as she lived for years in Egypt and studied there.

Years ago, Julia established a unique project, which seeks to have German-Arab journalism in Germany. She is one of those who do not recognize a belonging other than to humanity, so she strives to create an equal world for all.

Julia's Project "Amal Berlin" provides the necessary facilities for Arab journalists and intellectuals, who have recently joined to German society, with the aim of introducing them to the country better and faster and bypassing the language barrier that hinders them from knowing a lot of news, laws or matters related to Germany. It also helps them to obtain a source of income in their new community.

This interview focused on three main topics, the "Amal Berlin" Project, its purpose, and how it started? How did it develop? The situation of refugees in Germany, the challenges they face in the integration process and finally the Arab women's movement and the situation of immigrant women in Germany.

- **Would you like to introduce yourself as you wish for the Arab reader to know you?**

My name is Julia Gerlach. I am a journalist and author of many books. Together with my sister, Cornelia, we founded the "Amal Berlin" and "Amal, Hamburg" news platform.

I worked as a German media correspondent from Cairo during the period I was staying with my family between 2008 and 2015, and I traveled a lot in that region. Earlier, I worked for ZDF after studying political science and training as a journalist.

- **How did you start learning Arabic, what motivated you to learn Arabic?**

While studying in France, I met a number of Algerian students and later become friends. We discussed a lot of issues, but they often repeated that I don't quite understand what they mean. This prompted me to learn Arabic and make research on issues in the region. I studied Arabic in Alexandria and Berlin. Egypt was my destination often.

- **Where did the idea of establishing the "Amal Berlin" project as a German-Arab press come from?**

The idea of "Amal Berlin"! It was created in 2015. At that time we interviewed many journalists who had fled to Germany. They needed to work. At the same time, newcomers needed good information and to know what was happening in Germany, and that's how the idea came up.

- **Certainly, you encountered difficulties in the beginning, what are the most outstanding? What are the factors that helped you promote the idea?**

First, we had to secure funding and find the right journalists for our team. We then ran a workshop that told journalists how to work as a journalist in Berlin. How do you get the information? How does society work? We have worked a lot to build a team of people from different countries with diverse political backgrounds and opinions.

Six months later, "Amal Berlin" went online and in April 2019, "Amal, Hamburg" was launched! The goal is that newcomers who speak Arabic or Persian can find out what's happening in their cities.

We do not cover what is happening in Syria, Afghanistan or Iran, as there are other media outlets that have correspondents there. We offer reports on what we can carry out a research. Indeed, learning German is difficult and takes years. It would be bad if people had to wait until they could read German newspapers to find out what's going on, we want people to have a say and be able to participate.

- **Is there an ambition to expand the project in other cities in Germany?**

cultural dimensions. The Guide endorsed this categorisation of the dimensions of development - now adopted by regional and civil society organisations – which CAWTAR helped devise in 2005.

The Guide includes a critical appraisal of the 17 Sustainable Development Goals. It cites the article dedicated to each goal, explains the goal with illustrations and specifies the goal and its targets, and then moves on to discuss and critically review major points and clears up focus points for the region, explaining the gender dimension of each goal. This theoretical and critical review is followed by a case study, an example, an experiment, or a project related to a given goal or target from an Arab country. All the goals are illustrated with appropriate examples at a rate of at least one example per goal.

The Guide covers 15 Arab countries and some regional experiences. Goals are presented with practical real-life examples to provide useful and clear material for local users and others to enable them to better understand a goal and translate the goal into action in the fieldwork.

Preparing the Guide was not an easy task. Of the over fifty organisations we approached, most did not base their actions on the Agenda, excluded the gender dimension in their actions, or confined their actions to SDG 5. When experiments were available, they were not accurately documented. This pushed CAWTAR's team to formulate the experiment and systematically request a review from the concerned authority. When preparing the Guide with some organisations, the team noted that experiments and lessons learned were not properly documented. In light of the initiatives it contains, the Guide can be considered as a pioneering work designed to urge civil society organisations and media professionals to document experiments and give women due consideration, actions which are in line with the Agenda's indivisibility-driven philosophy, irrespective of the area of work ●

# Gender Equality in the 2030 Agenda: Field Initiatives: A Practical Guide

**CAWTAR set out to prepare a practical guide dubbed Field Initiatives for the sustainable development goals adopted by the Agenda 2030, in a bid to provide practical information for users, with a focus on civil society organisations and local stakeholders.**

The guide begins with an overview of the Agenda 2030 and the indivisibility and interconnectedness of its four components: the Preamble, the Declaration, the Sustainable Development Plan/17 goals, and the means used to implement, follow up and review the Agenda. Preserving the Agenda's unity and interdependence is crucial in designing development plans and respecting the concept of development and the human rights system. When government policies or interventions by associations, movements, and civil society organisations require action to be taken in a specific region, sector, or project within a specified time period, such action must be undertaken in line with the Agenda's spirit and principles.

In its preamble, the Guide proposes to deal with goals and targets within specific areas and dimensions, as suggested in the Agenda's Preamble, namely people, planet, prosperity, peace, and partnership, representing the five dimensions of development, i.e. social, economic, environmental, political, and

(e.g. the Social Protection Floor Initiative). As a positive response, we need to underscore the objective interrelationship between private/exclusive and public/inclusive issues, including complementary measures for any of the disadvantaged and marginalised groups.

- Giving paramount consideration to the societal and cultural aspects of gender equality: The cultural dimension was given little weight in the global development agenda, as compared to other dimensions. It was partly dealt with in Target 4 of SDG 5, which evaluates pastoral work and requirements, including the sharing of labour within the family. This last point touches on traditions and customs because of their cultural character. This fourth target does not receive the attention it deserves and is often ignored and excluded by conservatives based on the principle of gender equality.

## 2. Practical and Procedural Recommendations:

- Translating the Civil Society Organisations Recommendation on Gender Equality at the Beirut Preparatory Meeting for the Arab Forum for Sustainable Development in 2018 on Addressing the Cultural Pillars of Discrimination against Women into a Joint Strategy and Action Plans for Feminists and Women's Organisations and the Platform for Regional and National Civil Society Networks.

- Setting up a working group from various civil society networks to critically examine the goals and objectives of the sustainable development plan from a gender, diversity, and integration perspective, and coordinate with statistics agencies and research centres to propose ways to adapt regional and national targets and indicators, including the gender and private dimension to integrate persons with disabilities and all social groups.

- Establishing a regional dialogue platform for Arab networks to initiate an internal exploratory dialogue on how CSOs can respond to present-day requirements and strategic challenges at various levels, including ways to break down barriers between organisations and have women's, environmental, human rights, and developmental organisations and trade unions join forces and establish ties with governments, the League of Arab States, donors, and international organisations.

- (ties with the League of Arab States): Coordinate efforts and launch a joint initiative with the League of Arab States, based on the decisions of the 2004 Tunis Summit, which called for a greater role for the private sector and civil society in the work of the League, the Arab Decade of Civil Society, launched by the League, and the coordination of efforts under the 2030 Agenda in recent years; and promote the role of women, their organisations and persons with disabilities in the League's institutions and mechanisms.

- (the role of civil society in Agenda 2030): Take practical steps to bolster the work of the Agenda's regional platform and develop a multi-level work strategy to keep pace with the Agenda's follow-up mechanisms. This includes, in particular, drawing up national reports and working with the Arab Forum for Sustainable Development. This strategy should include a civil society process, including independent reporting to address issues from a civil society perspective, on top of official reports ●

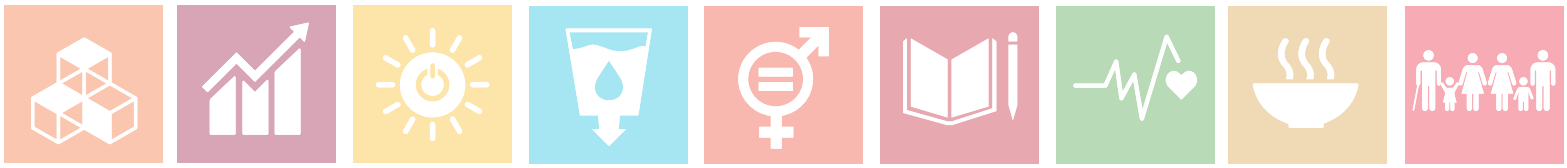

to achieve sustainable development goals, break stereotypes, and change behaviours and individuals.

**The last chapter** also includes recommendations for gender equality in the 2030 Agenda for Sustainable Development and practical and procedural recommendations:

## 1. Recommendations for Gender Equality in the 2030 Agenda

- The need to avoid sidestepping the integrated approach: Attempts to exclude the issue of women from the overall societal transformation process, including the political and cultural dimensions, are illustrated by the exclusion of SDG 5 from other goals, in particular SDG 10 and the action plan of the human rights-based Agenda. Therefore, the underscoring of the interdependence of SDG 5 and SDG 10 as a complementary pair that is interconnected with the rest of the Goals, and the adherence to the principles listed in the Preamble and the Declaration and including the key issues expressed in the Goals in national action plans for equality without limiting attention only to SDG 5, can both be considered as counterstrategies that will achieve gender equality.

- The need to avoid fragmenting any of the goals and their targets: A goal may be fragmented in the same way that the third Millennium Development Goal was fragmented. Because, under its sole target, MDG 3 seeks to promote gender equality in education, the goal is deemed fully met when gender disparity in education is eliminated. In regard to SDG 5, action must be taken to thwart any selective policy that seeks to pick some targets (and indicators) and exclude others in national plans and strategies crafted for national bodies dealing with women's issues and interested civil society organisations. It is not enough to make progress in achieving a goal and improve a specific indicator to achieve SDG 5.
- Focusing on policies and not projects: A stratagem is often used to inundate progress reports with lists of projects, funding sources, donors and beneficiaries, or to focus on the success of specific CSO campaigns, institutional procedures or legal amendments affecting a single or a few articles, instead of assessing the overall process. To counter this tactic, it is necessary to underscore the need to assess the overall process initiated to improve the status of women and evaluate public policies, which have a crucial role to play, focusing on their transformative impact.

- Diversifying strategies and not reducing the struggle for equality to partial procedures: The method often used consists of forcing governments and conservatives to accept a legal amendment through a national or regional campaign or under popular or civil society pressure. International pressure and officials seeking to improve the government's public image (e.g. several Arab countries responded to national campaigns and introduced amendments or passed legislation to combat violence against women or abolish an article that shielded rapists from prosecution) can weigh in these amendments. Changes are not the fruit of a consistent policy reflecting a government's commitment to equality and empowerment at all levels (with exceptions in some cases in some countries).

- Including the advancement of women in coherent development policies: This can be done by responding to demands from feminist movements and women's associations defending the rights of women as a group from a narrow perspective and involving interested parties in long and all-encompassing discussions to draw attention to major development requirements in all-inclusive general areas, among other objectives. An example of a limited viewpoint is when dialogues on assistance schemes for female heads of household are started, while completely overlooking the search for a comprehensive human rights-based social protection scheme

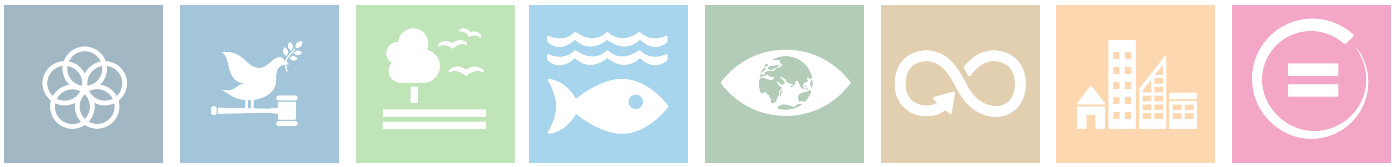

interdependence mindset has always been present in the development thinking and human rights system, as seen in the global development agendas endorsed by the World Summits in the 1990s and the Millennium Goals, in which this interdependence was translated into specific goals at the time.

**The fourth chapter deals with the new developments affecting civil society after the Arab Spring.** It starts with an analysis of the nature of the popular unrest that shook the region in 2011 and the role of the old and new civil society organisations in the uprising, and moves on to address questions arising from this new situation and the way civil society was called upon to take up new roles that were not previously on its priority list. The chapter cites examples of the new movements in Egypt, Lebanon, Morocco, and Tunisia. The chapter comes to the conclusion that new forms of action are being "modelled", reflecting: 1) the evolvement of civil society in an atmosphere of coexistence and interaction between traditional organisations and new movements; 2) the emergence of new movements to play a transformational role; and 3) a move by some organisations- including traditional and trade union organisations – to take up new roles.

**The fifth chapter deals with field experiments in local development** based on the presentation of experiments that form the bulk of the chapter, citing examples to illustrate the role of women in natural resources management at the local level, especially water management, land ownership, rural development, gender relationships, and roles in patriarchal communities. The chapter concludes that local development is not a simplified form of development ,and that subscription to the Agenda does not mean imposing its theoretical model on the work of local players and people.

**The sixth chapter is dedicated to the media and women and Agenda 2030** because, as a transformative agenda, it addresses the ever-changing challenges facing the media, especially at the local level, although the media received little attention in the Agenda, apart from its role as a marketing tool. The relatively complex nature of the 2030 Agenda makes it difficult to address the issues at hand and turn them into public information material. Huge efforts are indeed needed to simplify the Agenda's content without stripping it of its transformative drive, but little has been done in this direction. The chapter concludes that the ambiguity of the Agenda's concepts is pushing media professionals to treat them in a selective manner, focusing any discussion concerning the sustainable development goals on a limited number of subjects without referring to the interrelatedness of these subjects and sustainable development goals.

**The last chapter** includes summaries of the report and the main challenges and recommendations.

## Key conclusions include the following:

- As the gender equality and women's empowerment movements must struggle amid the contradictions of a doublespeak mentality that endorses universal rights while simultaneously clinging to cultural specificities, the need to approach development and Agenda 2030 from a human rights perspective makes gender equality a key factor in the success of the entire development process.

- The significance of the role of civil society, the urgent need for dialogue with governments and other development players, and the importance of horizontal networking between the various categories of civil society organisations, especially trade unions and new movements, must be acknowledged.

- The importance of the cultural dimension and the need to set up a cultural strategy for development, with a focus on gender equality in particular, must be considered.

- The role of the media is critical in promoting human rights and transforming societies, especially at the local level, as they seek

adapting this global agenda. From the outset, this framework has demonstrated that the treatment of developmental and societal transformation, as envisioned in the 2030 Agenda, must be seen through the lens of gender equality and women's empowerment, as these are key to the success of the entire development process.

**The first chapter deals with major development challenges in the region** in line with the priority given to local realities. It provides an extensive review of the challenges, and focuses on a number of these challenges, which are classified into two categories: 1) structural and chronic challenges, including political, globalisation-related economic/social challenges and 2) the challenges posed by poverty and inequality, especially after recent studies revealed that the Arab region is one of the most economically disparate regions in the world. The chapter discusses the demographic challenges, especially those related to youth and the elderly and to population mobility, from a development perspective. The second category deals with the new challenges, including structural issues, with a focus on the community disintegration that results from wars and conflicts, post-2010 transitions and prospects for conflict resolution and reconstruction, and the challenge of statistics.

**The second chapter is dedicated to gender equality, Agenda 2030, and development.** The first section of this chapter deals with gender equality and women's empowerment as based on specific indicators and current momentum. The section provides evidence that some sector progress has been made and positive steps have been taken in several countries, although the situation remains marked by stagnation and slow progress or even regression across the region. The chapter also includes a detailed presentation of the Agenda 2030 approach to gender equality, and the links between SDG 5 (gender equality), SDG 10 (equality in general), and the rest of the Goals. It discusses in detail SDG 5 and its Targets and Indices. The chapter concludes that gender equality and the empowerment of all women and girls (as set out in SDG 5) are of great importance in Agenda 2030 and exceptionally important in Arab countries and societies, both in light of their current situation and the need to integrate a gender approach in all Goals. A look at the political and media debates, and even constitutional and legal debates, shows that some of the main points of disagreement touched on aspects of a political-cultural dimension, so to speak, such as gender equality, the limits curbing women's freedom and roles, and the question of the sources of legislation (religious or man-made).

**The third chapter grapples with the reality of wars and conflicts in the Arab region and their impact on women and development.** The chapter describes the plight of countries in situations of extreme violence, citing examples of these situations and their impact on society and women in Palestine, Iraq, Syria, Yemen, etc. This section also includes an extensive case study on women's political participation in Gaza. The study analyses the interrelated factors limiting participation, from Occupation to the political division and patriarchal-male-dominated culture. Despite its specificity, the situation in Gaza is an example of these overlapping factors common to all Arab societies, especially war-torn countries. The chapter shows that the interdependence of peace and security with development is a central issue in the Agenda. This was not the case in the previous development agendas, although this

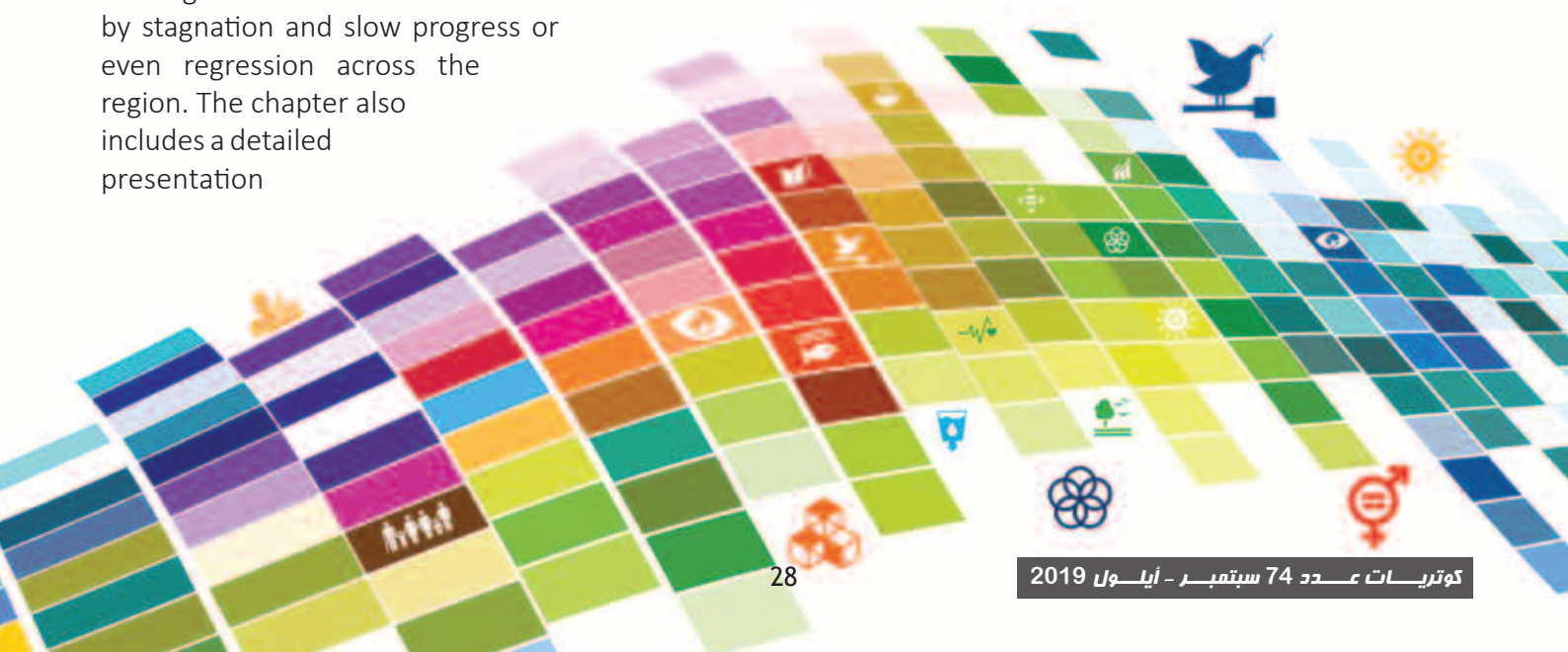

## New publications

# 7th Arab Women Development Report 2019

# Gender Equality in the 2030 Agenda: The Role of Civil Society and the Media

**The report was drawn up based on a participatory approach, which first included a small core team, made up of members from CAWTAR and consultants from ANGED, who discussed the core idea and approach. It was subsequently extended to include other contributors, both individuals and institutions, under partnerships or through contributions to the call for papers on the subject (11 selected out of 30 papers submitted to the Centre.**

From the outset, the team members adopted an integrated approach, striking a balance between the direct treatment of issues related to gender equality and women's empowerment and related goals set in the Agenda 2030, and the horizontal integration of the gender dimension in the overall report, with a special focus on the cultural aspects, the media, and the role of civil society as a key player in development.

To ensure an evenly balanced content, the report gave equal attention both to concepts and theoretical frameworks and to the analysis of realities, policies and players, and also included enough examples and experiences to lend credibility to the analysis, making reference to successful experiences and lessons learned in order to strengthen the role of civil society organisations and media professionals as major development players.

## Content of the report

The report includes a prelude, six chapters, synopsis, and recommendations as follows:

**Methodological points:** The chapter presents the report's link to Agenda 2030, fleshing out the conceptual framework adopted for development, which consists of five dimensions corresponding to the five main areas of Agenda 2030, and underscores the importance of factoring in the realities of our societies and countries when assessing, analysing, and

facing, and they now must grapple with the test of the 2030 Agenda for Sustainable Development as well as take on additional obligations. Such challenges are objectively difficult to meet in a region where all countries, without exception, are reeling from the fallout of wars and transition periods born out of turmoil.

CAWTAR have had to work extremely hard to implement the programme in the face of these daunting challenges.

Adopting a different approach compared to previous programmes, CAWTAR have rolled out the 2030 Agenda in the rapidly changing Arab region through the active involvement of all parties taking part in development, including civil society organisations and the media.

The Centre for Arab Women Training and Research (CAWTAR) would like to sincerely thank experts and also the Arab Network for Gender and Development (ANGED) involved in this process for their interaction, participation, and confidence in the Centre, as we have embarked on a ground-breaking programme in the Arab region that is closely tied to the 2030 Agenda in terms of the role of civil society organisations and the media in achieving gender equality in the region.

We would also like to thank the institutions that provided the programme with critical case studies and/or data, or that teamed up with the Centre to organise the training courses, which are a key component of the programme ●

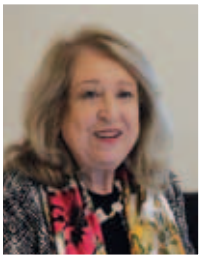

Dr. Soukeina Bouraoui
Executive Director

After the 2030 Agenda for Sustainable Development was adopted by the UN General Assembly, international, national, and regional efforts were pooled to implement and push ahead with the Agenda at the national level. Additionally, governments were urged to submit voluntary national reviews.

Having previously endorsed the Millennium Development Goals regionally, nationally, and internationally, CAWTAR included the Agenda in its five-year strategy and dedicated two programmes to the Agenda with support from the AGFUND. A regional research and training centre agreed to provide additional support to shore up regional efforts. A first programme focused on "Arab Women and the 2030 Agenda in Local Media" was carried out in 2017 across six Arab countries.

Based on these conclusions, a second programme was designed to take a closer look at the roles community organisations and the media could play by incorporating both the 2030 Agenda and a gender-focused approach into their programmes, as they work to achieve the seventeen goals on the Agenda.

This unified approach is in line with CAWTAR's strategy, as the Centre don't limit its efforts to Goal 5 of the agenda, namely "achieve gender equality and empower women and girls". CAWTAR recognizes that all of the 2030 Agenda's goals, related to poverty, education, the environment and other issues, are quite relevant to and fully address women's living conditions, and therefore must be addressed through intentional action.

As soon as the first programme was completed in 2017, work began on the second programme under a comprehensive approch that brought together research, training and action plans formulated to coach media professionals on the importance of their actively contributing to the achievement of the 2030 Agenda's goals.

We can not discuss the 2030 Agenda for Sustainable Development, or attempt to spell out its goals and the actions taken to implement and monitor these goals across the Arab world, without stopping to reflect upon the "the Arab Spring", pushed the region in many directions as regimes were toppled and replaced with new ones. Wars sparked devastating conflicts that have affected all walks of life in many countries.

Engulfed in this strife, Arab countries were deprived of the opportunity to come to grips with the old and new challenges they were

Cawtaryat
74 - 2019
Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research

## Latest publications

**7th Arab Women Development Report 2019**

# Gender Equality in the 2030 Agenda
# The Role of Civil Society and the Media

# Gender Equality in the 2030 Agenda: Field Initiatives: A Practical Guide

كوتريات عدد 74 سبتمبر - أيلول 2019
نشرية تصدر عن مركز المرأة العربية
للتدريب والبحوث كوثر

Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research
Cawtaryat 74 - 2019

• المديرة التنفيذية : د. سكينة بوراوي
• مديرة التحرير : اعتدال المجبري
• رئيسة التحرير : لبنى النجار الزغلامي
• فريق التحرير : أمال بابكر- السودان
هويدا سليم - السودان
سماح الشغدري - اليمن

الآراء الواردة في المقالات الممضاة تعبّر عن الرأي
الشخصي للكاتب ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز كوثر

Signed articles do not necessarily
reflect the view of cawtar

CAWTARYAT
7 Impasse N° 1 Rue 8840 Centre Urbain Nord
BP 105 Cité Al khadhra 1003 - TUNIS
Tél : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002
cawtar@cawtar.org
www.cawtar.org

https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch
https://www.youtube.com/channel/UCivSHG0eUfcb7yamv5pD3yw
https://twitter.com/CAWTAR_NGO